رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب العظمة لأبي الشيخ الأصبهاني الدرس الرابع والأربعون

عبدالله بن جبرين

ثم اخبر بانه يضرب الامثال وكذلك نضرب الامثال من ضرب الامثال ان يعتبر الناس واكثر من لفت انظارهم الى المخلوقات اللي يعتبروا وليعلموا ما فيها من العظات ومن الدلالات على قدرة من اوجدها وخلفها - 00:00:00

وان الذي اوجدها هو الخالق لهم والمجد لهم والذي وكل شيء خلقه ثم هدى ولو تأمل وتفكر الانسان في ادنى شيء لاخذ عبرة وموعظة ادنى شيء الى الانسان نفسه لو تأمل فيها لرأى العبر والمواعظ - 00:00:35

وقد بين العلماء الحكم في خلق الانسان وفي تفاصيل اعضائه مثلا اذا تأمل في هذا البصر الذي اعطاه الله هاتين العينين توجد الانسان وفي الابل وفي البقر وفي الغنم. وفي الخيل والحمر. وفي الطيور - 00:01:15

بل هي اصغر المخلوقات توجد في البعوض. البعوضة مع صغرها. لها بصر. قد يكون بصرها حاد اقوى من بصر الانسان الذي ركب هذه العين من هذه الطبقات لا شك انه على كل شيء قدير - 00:01:48

لو قرأت في تركيبها الذي يذكره الاطباء وعدة طلقاتها وغلظ كل طبقة ما هي الباصرة او القوة التي هذا الهواء ويحصل بها المصب ويحصل بها النظر الى الانصرات بين الاحمد والابيض والاسود والاخضر - 00:02:19

اذا رأيت عجبا كذلك جعل الله تعالى لها هذه الاجيال التي تحميها عندما يخشى الانسان على بصره من خطر او نحوه يغمض عينيه ويطبق جفنيه على كل بسهولة حتى لا يصل اليها غبارا او تراب او قذر او كذا او - 00:02:55

ان اه يضرها لانها جوهر لطيف يتأثر بادنى شيء اه من والاعواد وما اشبهها جعل الله في اطراف هذه الاجيفان هذه الاهداب هذا الشعر الذي ينبت فيها يوجد من حين يولد الانسان وهو موجود. واذا نتف فانه ينبت - 00:03:30

بسرعة ليبقى هذا حراسة للعين عما قد ينزل من الاتربة ونحوها يكون راعية للعين ثم كيف جعل الله لكل مخلوق عينين لانه قد يعرض لاحداهما مرض او ظررا او فقدان فتقوم - 00:04:04

اخرى مقامها في حصول النصر الذي يعرف به الطريق ويهتدي كيف يعمل ونتأمل في حال من فقد البصر؟ ماذا يكون يتمنى ان يرد اليه بصره. فليبصر به الناس يحتاج الى من يقوده - 00:04:37

دائما ويحتاج الى من يقرأ عليه او نحو ذلك لا شك ان هذا كله دليل على ان الذي اوجد الانسان اوجد له هذه الحوائس هو الرب الذي يتصرف في هذا الكون - 00:05:07

وهكذا ايضا يتأمل الانسان في بقية حواسه هي هذا السمع الذي يميز به بين الاصوات يعني جعل الله تعالى في هذه الادمغة هذه الحاسة يدخل فيها الصوت فيحصل به سماع هذا الهواء - 00:05:31

ينبعث من هذه الالسن ومن هذه الافواه وكذلك من كل شيء له صوت لا شك ان هذا ايضا عبرة واي عبرة. كيف يدخل هذا الصوت في هذه المسامع هذه الطبقات ثم يحصل به التمييز بسرعة - 00:06:07

وتأمل ايضا من فقد السمع في صغره حيث انه لما لم يسمع كلاما لمن حوله لم ينطق لانه لا يسمع كلمة حتى يطبقها. ويقولها بلسانه ان الذي يسمع فانه يسمع حرف الالف فينطق به - 00:06:36

ويسمع حرف الجيم فينطق به ويسمع الكلمة فينطق بها ثم يتعلم معناها ثم ينشأ على ما كان نشأ عليه اهله عارفا بتلك اللغة التي تعلمها في صغره ولو تعددت يعني لو كان انسان طفلا في السنة الثانية او الثالثة من عمره وصار هؤلاء - 00:07:10

يتكلمون عنده بالعربية الفصحى. وهؤلاء يتكلمون عنده بالعامية. وهؤلاء يتكلمون عنده بلغة اجنبية. واستمر عند ذلك مثلا عشر سنين

او خمس عشرة سنة سنة وهو يسمع يوما من هؤلاء ويوما من هؤلاء او ساعة عند هؤلاء وساعة عند هؤلاء فانه بلا شك - 00:07:49
يتكلم بكل هذه اللغات وهذه اللهجات لانه يسمعها ويطبقها اذا فقد هذا السمع فانه لا لا ينطق بشيء وانما يشير بالاشارة يا امرأة التي يفهم بها المراد. هذا عبرة وموعظة. دلالة - 00:08:19
لا قدرة الله تعالى. وعلى انه الذي انطق كل شيء وتأمل ايضا حركة اللسان. جعل الله تعالى هذا اللسان في الانسان يتحرك ويصبغ هذه الحروف التي تتركب منها هذه الكلمات وهذه اللغات. كل اللغات ولو كانت مئة لغة او اكثر - 00:08:49
انما يصغها هذا اللسان. انما هي حركات هذا اللسان بهذه الحروف لا شك ان هذا ايضا عبرة وموعظة فاذا كان هذا في الانسان فكذلك عظة في غيره من الدواب والحشرات فيها - 00:09:23
وفيها ذكرى لمن تذكر ولمن اتعظ. ولكن اكثر الناس لا يعقلون كذلك ايضا بقية المخلوقات فيها عظة عظة وعبرة مر بنا الذكر الرياح التي يرسلها الله تعالى كما يشاء هذه من ايات الله. ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات - 00:09:50
فهذه الرياء اية من ايات الله لا يرسلها الا الله ولا يوقفها الا هو. من ايضا من ايات الله انشاء هذه السحب الكثيفة المتراكمة التي تحمل المطر كثيرا او قليلا ويسمع لها هذا الصوت صوت الرعد ويرى هذا البريق - 00:10:36
الذي هو البرق اية من ايات الله لا يقدر على انشائها الا الله. يرسلها الى ما يشاء. فتارة يحصل بها الغرق وتارة يحصل بها المطر وتارة يحصل بها نوع من المطالب ان كان قليلا ويصرفها الله تعالى يرسلها حيث يشاء - 00:11:06
الى هذه البلدة البلدة والتي الى جانبها لم يصبها شيء اية من ايات الله كذلك ايضا مر بنا الكلام في هذه النجوم التي يسيرها الله تعالى ويرسلها يقول الله تعالى - 00:11:39
وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والباحر هذه من فوائد كذلك ايضا من فوائدها معرفة الاوقات معرفة الشتاء والصيف والربيع معرفة الاوقات التي يكون فيها برد او حر او يكون فيها اه - 00:12:09
مثلا غرس للاشجار او بذر للبذورات او ما اشبه ذلك يكون فيها ايضا عبرة لمن تأمل فيها وفي سيرها كما تقدم هذه مثلا تسير سيرا حثيثا وهذه تسير ببطء وهذه لا تسير الا الى نصف الجو ثم تتراجع اية - 00:12:41
امرأة وكذلك ايضا مر بنا كلام حول الشمس والقمر وكيف سخر الله تعالى هذه الافلاك وسيرها بحيث ان هذه الشمس تطلع كل يوم يروح على ما طلعت عليه وانها ذي القمر ينير اذا كان في وسط الشهر نورا ساطعا ظاهرا - 00:13:19
يستطيع به الناس ويسيرون في ضوءه اية من ايات الله وفيها ايضا فائدة معرفة الحساب لتعلموا عدد السنين والحساب وهكذا ايضا خلق السماوات والارض كيف خلق الله هذه السماوات في هذا الارتفاع واخبر بانها سبع سماء - 00:13:49
وان كل سماء فوقها اخرى الى سبع وكذلك خلق هذه الارض الارض التي عليها والتي نشاهد اتساعها ونشاهد ما فيها ايضا من الايات اذا سرت فيها وجدت او رأيت تسير وقت طويل في ارض صحراء ثم تنتقل الى ارض رملية ثم تنتقل الى ارض - 00:14:18
فيها حجارة منبثة على الارض ثم تنتقل الى ارض جبلية فيها جبال واطية ثم الى جبال مرتفعة شاهقة وكل ذلك في ارظ واحدة لا شك ان هذا ايضا اية من ايات الله عبرة لمن تذكر واعتبر. وكذلك ايضا اذا نظرت الى هذا النبي - 00:14:48
تنبته هذه الارض. ينبت كما شاء الله تعالى فتنبت الارض هذه اعجابا لا تنبتها الارض الاخرى. وينبت في الصيف ما لا ينبت في الشتاء او ما لا ينبت في الربيع واللقاح واحدا الذي هو الماء والام واحدة - 00:15:20
التي هي الارض قال الله تعالى وهو الذي مد الارظ وجعل فيها رواسي وانهارا وسبلا لعلكم تهتدون هكذا الارض وجعل فيها انهارا. معي انهارا جارية يجري معها الماء يجريه الله تعالى - 00:15:50
من مكان لا يعلم به غيره ويخبر تعالى بان هذه عبرة وموعظة لمن يتعظ بها ويتذكر واذا تأملنا في هذه المخلوقات عرفنا ان الذي خلقها هو رب العالمين وانه ما خلقها عبثا. قال الله تعالى وما خلقنا السماوات والارض - 00:16:13
وما بينهما لاعبين. ما خلقناهما الا بالحق وقال تعالى وما خلقنا السماء والارض وما بينهما باطلا. ذلك ظن الذين كفروا للذين كفروا من النار الذين يعتقدون انها خلقت باطلا او انها اوجدت نفسها او ان - 00:16:49

الذي توجب لا توجدها الطبائع او ما اشبه ذلك هؤلاء هم الخاسرون الذين عقولهم او صرفوا عقولهم الى امور تافهة دنيوية لا من يهتم بها نتواصى بان لنكثر من التأمل والتفكر في ايات الله وفي مخلوقاته - 00:17:17

ورد في حديث ذكره ابن كثير عند تفسير هذه الاية من سورة ال عمران ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض - 00:17:53

ان النبي صلى الله عليه وسلم لما انزلت عليه بكى تلك الليلة حتى ولا لحيته فسألته عائشة ما هذا البكاء؟ فقال انزلت علي هذه الايات التي هي الامر بالتفكر وهي انها ايات الايمانية تفكر ان هي خلق السماوات والارض - 00:18:21

واختلاف الليل والنهار. لايات لقوم يتفكرون لايات لاولي الالباب. اي لاصحاب الذين يذكرون الله قياما وقعودا. ويتفكرون في خلق السماوات والارض ثم قال ويل لمن قرأهن ولم يتفكر فيهن وعيد سئل بعض الرواة كيف نخرج من هذا الوعيد - 00:18:53

حتى نسلم من هذا الوعيد فقال ان يقرأهن وهو يعقلهن يعني كلما مررت بهذه الايات فانك تقرأها وانت حاضر العقل وانت متفكر فيها لا تمر عليها وانت غافل ساه منشغل القلب - 00:19:29

فان في ذلك تعرض لهذا الويل وما اكثر الذين يقرأونها وهم غافلون عنها او تقرأ عليهم وتقرأ مسامعهم وهم لا يتفكرون فيها ولا يتذكرون اذا تفكروا والان نواصل القراءة الحمد لله رب العالمين - 00:19:58

الصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال رحمه الله تعالى قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا ابو شيبة الرهاوي قال حدثنا يحيى ابن ادم - 00:20:30

عن ابي بكر ابن عياش عن عاصم ابن ابي النجود عن الحارث ابن حسان البكري احد بني عامر ابن رضي الله عنه قال خرجت اريد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:20:47

فمررت بعجوز من بني تميم فاستحملتني الى النبي صلى الله عليه وسلم فحملتها فلما قدمت المدينة دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر واذا بلال قائم وهو متقلد السيف. واذا رايات سود قلت ما هذا؟ قالوا عمرو بن العاص قدم من - 00:21:01

غزوته قال فلما دخل النبي صلى الله عليه وسلم استأذنت عليه فاذن لي فقلت ان معي عجوزا من بني تميم استحملتني فحملتها فاذن لها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:21:28

هل كان بينكم وبين بني تميم شيء قلت نعم كانت لنا الدبرة عليهم. قال ان رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تجعل بيننا وبينهم فافعل قالت العجوز فالى من تضطرنا يا رسول الله مضر - 00:21:47

قلت معزا حملت هتفا. حملتك او جلبتك لتكوني لي خصما. فاعوذ بالله يا رسول الله ان اكون كوافد عاد. قال وما وافي وقلت على الخبير سقط ان عادا قحطوا فبعثت رجلا منهم يقال له نعيم. يستسقي - 00:22:12

فاتى مكة فنزل على بكر ابن معاوية فاقام عنده وغنته الجرادة جاريتا بكر ابن معاوية. فاقام عنده ثم ذكر فقال ان قومي بعثوا بي نستسقي لهم فقال لهم بكر استسقي لنا معك وخرج حتى اتى جبال مهرة - 00:22:37

وصعد فقال اللهم اني لم اتك لمريض تداويه ولا لعان افاديه فسق عادا ما انتسا واسق بكر ابن معاوية وجعل ترفع له السحابة ويقول للسحابة اذهبي انت الى واذهبي انت الى بكر - 00:23:02

معاوية قال فرفعت له سحابة سوف رفعت له سحابة سوداء. وقال هذه لال عادل اذهبي الى عادل فنودي منها ان خذها رمادا رمددا لا تبقي من ال عاد احدا. فكانت هي التي - 00:23:25

اهلكت عادة قال حدثنا ابراهيم محمد قال حدثنا احمد بن حنبل محمد بن يساره الحمصي قال حدثنا الربيع بن راوح عن اسماعيل ابن عياش عن صفوان ابن عم عن ابي الحصين هارون ابن رؤبة التغلبي - 00:23:45

عن ابي فالج الانماري رحمه الله تعالى قال قدمت هذه قد قال قدمت هذه المدينة فعرفت ارواحها اذا رأيت هذه الريح الشرقية قد دامت ورأيت السحاب شامي محلقا فهيهات هيهات ما ابعد غيثها - 00:24:05

واذا رأيت الريح غربية قد تحركت ورأيت السحاب رابيا متسقا فابشر بالغيث قال حدثنا احمد ابن عمر قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن عبيد قال حدثنا خشنا ابن حمويه البلخي قال حدثنا عن - 00:24:27

محمد قال حدثنا ابو معشر عن عيسى ابن ابي عيسى الحلاق رحمه الله تعالى قال بلغنا ان الرياح سبع الصبا والذبور والجنوب والشمال والنكباء والحزوق وريح القائم فام ريح القائم - 00:24:47

فاما الصبا فتجيء من المشرق واما الدبور فتجيء من المغرب واما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة. واما الشمال فتجيء يمين القبلة واما النكباء فبين الصبا والجنوب. واما الحزوق فبين الشمال والدبور واما ريح قائم فانفاس الخلق - 00:25:05

قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا ابو عبد الله العجلي قال حدثنا حسين الجعفي. قال حدثنا اسرافيل عن الحسن رحمه الله تعالى قال جعلت الريح رياح على الكعبة جعلت الرياح على الكعبة فاذا اردت ان - 00:25:25

يعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبة. فان الشمال عن شمالك وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الايسر. والصبا مقابلك وهو مستقبل باب الكعبة والذبور من دبر الكعبة - 00:25:45

قال حدثنا إبراهيم محمد بن الحسن قال حدثنا اسحاق ابن إبراهيم الصواف قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن الاعمش عن عبدالله عن عبدالله عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال اذا مطرت السماء فتحت فتحت الاصداق - 00:26:02

قال حدثنا ابراهيم وقال حدثنا ابو كريم قال حدثنا المحاربي قال حدثنا ابن خليفة عن حبيب ابن ابي ثابت عن عبيد ابن عمير رحمه الله تعالى الله يرسل الرياح فتثير سحابا - 00:26:22

قال يبعث الله عز وجل ريحا فتقم الارض. ثم يبعث الثانية فتدير سحابا فيجعله كسبا. ثم يبعث الله عز المجلة الثالثة فيؤلف بينه فيجعله ركابا. ثم الرابعة فتمطر. قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا الحسين ابن علي - 00:26:42

حدثنا عمرو العنقزي عن اسباط عن السدي رحمه الله تعالى وهو الذي يرسل الرياح بشرى بين يدي رحمته. قال يرسل الله عز وجل الريح فتأتي بالسحاب من بين الخافقين طواف السماء والارض حين يلتقيان فيخرجه ثم ثم ينشره فيبصقه في السماء وكيف يشاء - 00:27:02

الماء على السحاب ثم يمطر السحاب بعد ذلك. بشرا بين يدي رحمته. قال بين يدي المطر والمطر رحمة والمطر رحمته قال حدثنا العباس بن حمدان قال حدثنا محمد بن معن بن معمر قال حدثنا روح عن سعيد عن - 00:27:30

رحمه الله تعالى قال ان من الرياح عقيما وعذابا حين ترسل لا تلقحوا شيئا ومن الريح رحمة تنشر السحاب وينزل بها الغيث. قال حدثنا احمد ابن عمر قال حدثنا عبد الله بن محمد - 00:27:50

قال حدثنا الحسين بن علي عن خلف بن خليفة عن يعلى بن عطاء عن ابيه عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه اربع منها عذاب واربع منها رحمة. فاما العذاب منها فالعاصف والقاصف والعاصف - 00:28:08

قال الله عز وجل واما رياح الرحمة فالناشرات والمنكرات والمرسلات والذاريات. قال حدثنا محمد ابن عاقل المسيحي قال حدثنا وان قال حدثنا شريف عن سالم عن السعيد عن سعيد رحمه الله تعالى ريحا فيها - 00:28:28

قال حر وبرد. قال اخبرنا قال حدثنا ابو هشام الرفاعي قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا الاعمى عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا رأى الريح فزع - 00:28:58

وقال اللهم اني اسألك خير ما امرت به. واعوذ بك من شر ما ارسلت به. قال حدثنا ابراهيم بن محمد قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابن فضيل قال حدثنا رشدين بن كريب عن ابي - 00:29:16

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر تجيء به الرسل وشر ما تجيء به الريح. قال حدثنا عبدان. قال حدثنا الصاغاني. قال حدثنا نعيم بن حماد - 00:29:36

قال حدثنا الوليد المسلم عن عبدالرحمن بن يزيد بن جابر عن مكحول عن ابي صخل زي صخر زياد بن صخر عن ابي الدرداء رضي

الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانت ليلة ريح كان مفزعه الى المسجد حتى تسكن - 00:29:56
فاذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس او قمر كان مفزعه الى الصلاة حتى تنجلي. قال حدثنا احمد بن عمر حدثنا عبد الله قال حدثنا فضيل ابن عبد الوهاب قال حدثنا محمد ابن يزيد عن جويبر عن قال حدثني ابو داوود - 00:30:16
انه سمع عن ابن عباس رضي الله عنهما يقول في قوله فلما رأوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا غيم فيه مطر قال بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم. فاول ما عرفوا انه عذاب. رأوا ما كان خارجا - 00:30:36
من رجالهم ومواشيهم يطير بين السماء والارض مثل الريش. دخلوا بيوتهم واغلقوا ابوابهم. فجاءت الريح فبكت ابوابهم ومالت عليهم بالرمل. فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية ايام حسوما لهم انين - 00:30:57
ما امر الريح فكشفت عنهم الرملا وامرا فطرحتهم في البحر فهو قوله سبحانه. فاصبحوا لا قال حدثنا احمد ابن عمر قال حدثنا عبد الله ابن محمد ابن قال حدثني ابراهيم سعيد قال - 00:31:17
حدثنا ابو اليمان عن ابي بكر ابن ابي مريم عن ضمرة بن حبيب رحمه الله تعالى قال الدبر الريح غرمية والقبول الشرقية والشمال الريح الجنوبية واليمان الريح القبلية والنكباء التي تأتي من الجوانب الاربع - 00:31:37
قال حدثنا احمد قال حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا شجاع بن الاشرس قال حدثنا اسماعيل ابن عياش عن محمد ابن عجلان عن زيد ابن يسلم عن عطاء يا سالم رضي الله عنه قال قلت لكعب رحمه الله تعالى من ساكن الارض الثانية قال الريح العقيم لما اراد - 00:31:56
الله عز وجل ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل من قال اذا اذا تكفأ الارض بمن عليها. فقال افتحوا منها مثل حلقة الخاتم - 00:32:16
قال حدثنا احد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا اسحاق بن اسماعيل قال حدثنا ابن اسماعيل قال حدثنا جعفر محمد عن ابيه قال كان ابن عمر رضي الله عنهما اذا عصفت الريح يقول شدوا التكبير فانه يذهب - 00:32:36
قال حدثنا احمد قال حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد من عمر ادريس عن ابيه عن وهب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اربع رحمة واربع عذاب. الرحمة المبشرات والمنتشرات والمرسل والمرسلات - 00:32:56
والرخاء والعذاب والرخاء. والعذاب العاصف والقاصف وهما في البحر والعقيم والصرصر وهما في البر. قال حدث قال حدثنا الحارث بن مسكين عن ابن وهب عن ما لك رحمه الله تعالى قال - 00:33:15
من بقية قوم عاد اي عذاب لا يشد؟ قالت كل عذابه شديد. وسلام الله ورحمته على ليلة الله فيها قالت ولقد رأيت العيرة تحملها الريح بين السماء والارض. قال حدثنا احمد بن محمد بن شريح قال حدثنا محمد - 00:33:35
ابن رافع قال حدثنا اسماعيل قال حدثنا عبد الصمد قال سمعت وهبا رحمه الله تعالى يقول ان عادا لما عذبهم الله عز عز وجل بالريح التي عذب بها كانت تقلع الشجرة العظيمة بعروقها. وتهدم عليهم بيوتهم فمن لم يكن منهم - 00:33:55
في بيت هبت به الريح حتى تقصيهم في الجبال. فهلكوا بذلك كلهم نأخذ من هذه الاثار عبرة وموعظة ودليلها من القرآن اذا تأملنا الايات القرآنية وجدنا فيها ذكر هذه الرياح - 00:34:15
وهذه الريح فقد ذكر الله تعالى الريح التي اهلك بها عادا قال تعالى واما عاد فاهلك بريح صرصر عاتية سمعنا في بعض الاثار تفسير عاتية انها اتت اي خرجت بقوة - 00:34:43
وانها سائر الرياح لا يخرج منها الا شيء يسير خرجت اتية اي بدون اه تقدير الا ان يشاء الا ان الله يفعل ما يشاء وسمعنا ان الله لما امر الملائكة ان يفتحوا باب الريح بابا ليهلك - 00:35:19
ومعاد ما فتحه الا قدر الخاتم هاي ساعتها بقدر سعة الخاتم الذي يلبس في الاصبع لو فتح اكثر من ذلك لاحتملت القصور وجميع ما على وجه الارض. فهذا المقدار اهلك الله - 00:35:52
انا به عاد سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. اي شديدة هتر القوم فيها صرعا. اي منكسين او مطو هنا على وجه الارض

كانهم اعجاز نخل خاوية اي كأنهم جذوع - 00:36:21
قد خوت ويامست ذكر انها استمرت عليهم سبعة ايام سبعة ليال وثمانية ايام. اي ثمانية من النهار ابتدأت بالنهار وانتهت بالنهار وبين ذلك سبع ليال وانها في بعض الاثار التي سمعنا - 00:36:55
انها تراكمت عليهم حتى اندهنوا بالرمل ثم امر الله تعالى بها. فنسفت ما عليهم من التراب وحملتهم والقوا في البحر واصبحت المساكن منتصبة. يقول تعالى فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم - 00:37:33
ودمرت ما كانوا يملكون هذه من ايات الله تعالى عبرة وموعظة ذكر في الحديث انها الريح الغربية يقول النبي صلى الله عليه وسلم نصرت بالصبا واهلكت ادم بالدبور التي تأتي من المشرق والدبور التي تأتي من المغرب - 00:38:06
هذه التي اهلك الله تعالى بها قوم عاد ذكر في هذا الاثر الذي ذكره المؤلف وذكره ايضا ابن كثير عند التفسير وابن جرير ايضا عند تفسير قصة عاد في سورة الاعراف - 00:38:42
في قوله تعالى واذا عاد اخاهم هدى فليقوموا اعبدوا الله ما لكم من اله غيره الى اخر القصة ان وقال بهم القحط وجفت الارض ويبست وغارت المياه واكاد ان يغرقوا. ارسلوا اثنين منهم - 00:39:07
لاجل ان يستسقوا هم يعرفون ان الله تعالى هو الذي يرسل الرياح وهو الذي ينزل السحب وهو الذي يغيث وهو الذي يسلط القحط على من من يشاء يعترفون بذلك ولكنهم يشركون - 00:39:44
يعبدون مع الله الهة اخرى لما تمادوا في شركهم ارسل الله اليهم نبيه هودا عليه السلام فلما بلغهم ما ارسل به وكان ابلغكم رسالات ربي وانا لكم ناصح امين. او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم لينذركم - 00:40:10
واذكر جعلكم خلفاء من بعد وزادكم في الخلق بسطة اذكر الاء الله لعلكم تفلحون. قالوا اجئتنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان اباؤنا يدل على انهم كانوا يعبدون الهة اخرى. اخذوها عن ابائهم - 00:40:45
وانه لن امرهم بان يعبدوا الله وحده. فقالوا ائتنا بما تعدنا. ان كنت من الصادقين فهددهم وقال قد وقع عليكم من ربكم رجس وغضب يتوعدهم بان الله عظم عليهم فالحاصل ان الله اهلكهم بهذه الريح - 00:41:12
في قوله تعالى اذ ارسلنا عليهم الريح العقيم العقيم هي التي لا خير فيها ولا فائدة فيها بل فيها ظرر وصفها بقوله ما تذر من شيء اتت عليه الا جعلته كالرميم - 00:41:42
الرميم هو رفات الشيء اذا اكلته الارض العظم اذا اكلته الارض اصبح رميما ولهذا قال بعض مشركين من يحيي العظام وهي رميم اصبح كالرميم. هذه من ايات الله تعالى وكذلك ايضا - 00:42:09
فلما جاء المشركون يوم الاحد في سنة خمس حاصروا المدينة وضيقوا على المسلمين وشددوا الحصار عليهم دعا الله نبيه صلى الله عليه وسلم عاقبهم الله في ليلة من الليالي شديدة البرد. ارسل الله عليهم الريح - 00:42:44
وارسل عليهم الملائكة تقلع خيامهم وتكفئ قدورهم وتطفئ نيرانهم فلن يقر لهم قرار قال الله تعالى اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنودا لم تروها. ما رأيتم في تلك الجنود الذي هم الملائكة ولا ضرتكم تلك الرية. لما ان الله سلطها عليهم - 00:43:18
اضرتهم رجعوا. قال الله تعالى ورد الله الذين لم ينالوا خيرا. ردهم بغيظهم وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا. فنصر الله تعالى نبيه بهذه الريح التي ارسلها عذابا على هؤلاء الاحزاب المتحزبين ولن تضر - 00:43:58
اية وعبرة ولهذا قال نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور - 00:44:40